بانيابة عن الكسرة التي هي اخت اليا وفي بنتها ونصبوه ايضا باليا
حملا للنصب على جره وبيان ذلك انك تنظر الى مفرد هذا الجمع فان لم يكن
في اخره تا التانيث نحو هند فتقول جات هند ورايت هندا ومررت
بهند وتقول في جمعه هولا هندات ورايت هندات بالكسر ومررت
بهندات وان كان في اخره تا التانيث كمسلمة حذفتها في هذا الجمع
فتقول مسلمات في الرفع ومسلمات في الجر والنصب ومثله حامدة
وحامدات وكذا اذا كان اخره الف التانيث المقصورة كحبلى او الممدودة
كحسنا فتبدل الالف المقصورة يا فتقول حبليات وحبليات
وتبدل بدل الهمزة واوا فتقول حسناوات وحسناوات فان
قيل لم حذفت تا التانيث من نحو حامدة ومسلمة عند ارادة
اللفظ بهذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدودة من حبلى
وحسنا عند ارادة هذا الجمع والكل علامات للتانيث فالجواب
عن ذلك ان التا التي في حامدة ومسلمة تجانس التا التي تاتي في جمع
المونث السالم فحذفت لئلا تجتمع في كلمة واحدة علامتا تانيث
متجانستان في اللفظ وليست الالف كذلك لانها غير مجانسة للتانيث
فثبتت في حبلى وحسنا والله اعلم ومقتضى كلام الناظم ان الجمع
ينصب بالكسرة وان كان مفرده محذوف اللام كلغات وثبات
وهو كذلك لكن فيه لغة انه ينصب بالفتحة جبرا لما فاته من حذف
لامه اذ قد سمع من كلامهم سمعت لغاتهم بنصبه بالفتحة واما اشتراط
كون الالف والتا مزيدتين على مفرد هذا الجمع في اعرابه لفظ اولات
قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن وقال تعالى وان كن اولات حمل
فالاولى مرفوعة بالضمة لكونها مبتدا والثانية منصوبة لكونها خبر
كان وكذا الحكم فيما سمي به المفرد من هذا الجمع كاذرعات اسم موضع
بالشام منسوب اليه الامام الاذرعي الفقيه شارح المنهاج وعرفات
اسم للموقف الشريف وقد قدمنا في اول الكلام على الاسما الستة ان
اصل الاعراب ان يكون بالحركات في الاسما والافعال وان سبعة
ابواب اخرجت عن الاصل فاعربت على خلاف القاعدة خمسة ابواب

فلا يخرج نحو ابيات فان التا في المفرد اصلية وكذا الالف في قضاة فانها اصلية لانقلابها عن اليا ... في هذا الجمع صح

منها في

٣ منها في الاسما وبابان في الافعال وهذه الاربعة الابواب المذكورة
منها وهي باب الاسما الستة وباب التثنية وباب الجمع المذكر
السالم وهذه الثلاثة مما ناب فيه حرف عن حركة والرابع ما نابت
فيه حركة عن حركة وهو جمع المونث السالم وبقي من اقسام الاسما قسم
وهو باب ما لا ينصرف سياتي ذكره في اخر المنظومة وهو مما ناب
فيه حركة عن حركة فانه يرفع بالضمة كغيره وينصب بالفتحة
كغيره ~~ويجر بالفتحة كغيره~~ ويجر بالفتحة ايضا نيابة عن الكسرة عكس
جمع المونث السالم حملا للجر على النصب وذلك نحو قولك جا رجل
افضل من زيد ورايت رجلا افضل من زيد ومررت برجل افضل من زيد
فاذا عرف بالالف واللام او بالاضافة جر بالكسرة كغيره من الاسما
التي تنصرف نحو مررت بالافضل او بافضل القوم وكذا لو كانت
الاضافة للتخصيص لا للتعريف نحو في احسن تقويم وسياتي الكلام
على ذلك في بابه ان شا الله تعالى فهذه الخمسة الابواب خاصة بالاسما
وبقي من السبعة الابواب بابان مختصان بالافعال المضارعة احدهما
باب الامثلة الخمسة الاتي بيانها في اخر المنظومة وهو مما ناب
فيه حرف عن حركة وحذفه عن حركة او سكون واصلها ثلاثة
افعال اذ هي كل فعل اسند الى اثنين مخاطبين او غايبين والى جماعة
مخاطبين او غايبين او الى مونثة مخاطبة فحكمها ان ترفع بثبوت
النون في اخرها نيابة عن الضمة مثال ذلك انتما تذهبان والزيدان
يذهبان وانتم تجلسون والقوم يقومون وانت يا هند تخدمين فالنون
فيها نايبة عن الضمة التي هي علامة الرفع وتقول في النصب لن تذهبا
بحذف النون نايب عن الفتحة التي هي علامة النصب وتقول
في الجزم لم يا تيا فحذف النون ايضا نايب عن السكنة التي هي علامة
الجزم وقال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فالاول مجزوم
بلم ~~وعلامة~~ وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكنة وال
والثاني منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ايضا
نيابة عن الفتحة والثاني من البابين الفعل المضارع المعتل الاخر

Copyright King Saud University